

## باب تدبير المنزل

قد نتجتنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم أهل البيت معرفته من تربية الأولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

### الرضاعة الصناعية

يشين من مقالاتنا السابقة أن اللبن في مصر فاقد للسنوات الصحية وناهيك عما ينجم عن ذلك من الضرر والمكروه في صحة بعض الذين يتعاطونه من الأشداء وموت الآلاف من الاطفال والعدد الكبير من المرضى كل هذا لجهل مصر عواقب هذه المسائل لا تلتفت اليها ولا تعيرها الاهتمام الواجب وطه العذر في ذلك فما هي المهالك الراقية كالمانيا وامريكا وبريطانيا على علومها في المدنية والعلم تكتب كتبها الاحصائيات الطويلة عن عدد وفيات الاطفال والمرضى يوم كانت الرقابة على اللبن غير دقيقة وما وصات اليه بعد ان بحثت حكوماتها الموضوع وسنت له القوانين وشددت في تنفيذها فأخذت نسبة الوفيات في التناقص السريع سنة بعد اخرى وموضوعنا هذا من الاهمية تكاف عظيم لان الرضاعة الصناعية عندنا وعند اغلب ممالك العالم امر حيرى لان كثيراً من الامهات قد تضطرن للضرورة اليها سواء كانت لمرض في اجسامهن ام لان حالتهن المعيشية لا تمكنهن من القيام باعبائها مع التفرغ لاطفالهن. وهناك نفر قليل من السيدات المترفات همهن الاكبر المحافظة على نضارة اجسامهن وعدم التقيد بطلبات الطفل التي لا تساعد على المحافظة على هندامهن. لهذه الاسباب وغيرها كانت الالتجاء الى المرضع او الرضاعة الصناعية مسألة لا مندوحة منها ولذا نرى في جميع الممالك المرتقية شركات كبيرة وظيفتها تحضير اللبن الصناعي وبيعه وهو وان كان لا يرازي لبن الام التي اعدته الطبيعة وكوتته حسب حاجة الطفل غير انه للاسباب السالفة اصح العدد العديد من الاطفال في حاجة للاستعانة باللبن الصناعي. ولما كان قطرنا خروا من شركات تقوم بهذا العمل الجليل فتخدم بذلك البلد واتصها في وقت واحد رأيت من الواجب علي شرح طرق تحضير هذا اللبن بالايجاز كي يتيسر للامهات تحضيره بانفسهن

بما ان لبن الام هو اللبن الطبيعي الذي اعدته الخالق غذاء للطفل لذا وجب معرفة صفاته الكيماوية والطبيعية كي نتخذها نموذجاً لتحويل اللبن المراد استعماله. واللبن المتوفر في مصر الجاموسي والبقرى غير ان الثاني افضل لسهولة تحويله ولانه اكثر تشابهاً في التركيب بلبن الام من اللبن الجاموسي ومن الجدول الآتي تبين النسب التركيبية للبن المرأة وكل من لبن البقر والجاموس والماعز

لبن العنزة	لبن الجاموسة	لبن البقرة	لبن المرأة	
٨٧٢٨٠	٨٤	٨٧٢٢٥	٨٧٢٣٠	الماء
٤١٢٠	٦٦٨٠	٣١٥٠	٤١٠٠	الدهن
٣١٧٠	٤١٢٥	٤١٠٠	١٦٥٠	المواد الزلالية
٤١٠٠	٤١٥٠	٤١٥٠	٧١٠٠	السكر
١٣٠	١٨٥	١٧٥	١٢٠	الاملاح

وحدات الحرارة الموجودة في الكيلوجرام من لبن المرأة ٧١٠٥٥ وفي الكيلو من لبن البقرة ٧٢٦

يتضح من هذا الجدول ان الدهن في لبن البقرة يقل قليلاً جداً عما هو في لبن المرأة ويحتوي على مواد زلالية تكاد تبلغ ضعف الكمية التي في لبن المرأة وهذه المواد في كلا اللبنين مشتقة على كازين (جبنين) يتجمد باضافة الاتفة والاحماض اليه وكازينوجين (زلالين) وهو لا يتجين براسطة الاتفة ولا الاحماض، ونسبة الزلالين الى الجبنين في لبن البقرة كنسبة ١ الى ٣ وفي لبن المرأة كنسبة ١ الى ٤ ولهذا يتحول اللبن البقرى في معدة الطفل بتأثير عصيرها الحاض الى كتل جنية جامدة اما لبن الام فيحول الى العصير المعدي الى حبيبات دشة سهلة الهضم. وكمية الاملاح في لبن البقرة تكاد تبلغ اربعة امثال الموجودة في لبن الام. واللبن البقرى تأثيره حاض اما لبن المرأة فقلوي. وكل هذه الاختلافات ينشأ عنها كثير من الامراض التي قد تؤدي بحياة الاطفال الذين يتغذون بلبن البقرة كما هو ولهذا يجب عمل تغيير وتبديل فيه حتى يشابه لبن الام ولا يمكن اجراء هذه العملية عنتهى

الدقة الآبرواسطة المعامل الكيماوية غير ان الطرق الآتية تستطيع الامهات القيام بها وتؤدي الى الغرض المطلوب على وجه التقريب

(١) تمزج مقادير متساوية من اللبن والماء المقطر فتصير نسبة المواد الزلالية في هذا المزيج مساوية على وجه التقريب لنسبتها في لبن المرأة غير انه بهذه العملية تصير نسبة الدهن نصف ما يجب ان تكون عليه فيتعين اعادتها الى نسبتها الاولى وذلك باضافة كمية من الزبدة توازي الموجودة في اللبن فتؤخذ كمية من اللبن تزيد قليلاً عن المزوجة بالماء وتوضع في ائنه غير صمق تراعى فيه النظافة التامة وينقل قبل استعماله ويترك كما هو بدون تحريك في محل بارد جداً في فصل الشتاء وفي ثلاثة زمن الصيف او وسط ماء بارد جار مدة ثمانى ساعات فيطفو ما يد من القشدة على سطحه فتزج منه بواسطة ملعقة قليلة الغور ليتيسر رفع الطبقة السطحية المحتوية على القشدة فقط

وهناك طريقة اخرى لتزج القشدة اسهل واضبط بكثير من هذه وذلك بفصلها بواسطة الفراز ( الآلة المستعملة في معامل الالبان لفصل القشدة من اللبن ) فيغرز اللبن المراد تزج قشدة بواسطة هذا الفراز وتضاف قشدة الى المزيج السابق ( اللبن والماء المقطر ) . بقى علينا النظر في نسبة السكر لانها صارت بعد اضافة الماء الى اللبن  $\frac{2}{3}$  ولبن المرأة محتو على  $\frac{7}{10}$  وعليه يضاف الى هذا المزيج  $\frac{5}{10}$  او يحلى الماء قبل اضافته الى اللبن بنسبة  $\frac{10}{10}$  ويفضل استعمال سكر اللبن غير انه لا ارتفاع عنه ولعدم تقاها الصنف التجاري يمكن استعمال السكر العادي بالنسبة عينها. بعد هذا يحول هذا المزيج من حمض الى قلوي باضافة مادة تتحد قاعدتها مع حمض اللبن فيصير قلويًا والمستعمل لهذه الغاية املاح كثيرة منها ثنائي كربونات الصودا بنسبة ١٠ قحاحات لكل ٢٥٠ جراماً من اللبن او سترات الصوديوم بنسبة ١٠ قحاحات لكل ٢٤٠ الى ٣٠٠ جراماً لبناً. ويستعمل الكثيرون ماء الشعير بدل هذه المواد وهو يحضر بأخذ ملعقة كبيرة من دقيقه الجيد ومزجها بملعقة مثلها من الماء البارد ثم يضاف اليها رطل من الماء على درجة الغليان ويحرك تحريكاً تاماً ثم يترك نحو ساعتين يعنى بعدهما بقطعة قماش نظيفة ويضاف الى اللبن مع ملاحظة ما يد من الماء . ووظيفة هذه المواد جعل جبينين اللبن سهل الهضم لا يضر معد الاطفال وعلى الاخص صغارهم . الى هنا يصير

هذا المزيج كبير الشبه بلبن المرأة ويمكن استعماله بنجاح عظيم بعد التحقق من خلوه من الميكروبات الضارة والمواد السامة ويعطى هذا المزيج للطفل الذي عمره من ٣ شهور الى ٦

(٢) جزء من اللبن وجزءان من الماء المقطر المحلى بنسبة ١٥ / ١ سكراً وهذا المزيج يكون فيه ثلث الدسم الاعتيادي فيموض الثلثان بأخذ كمية من اللبن تعادلها أو تقل عنها قليلاً وتزج منها القشدة بالطريقة السابقة وتضاف الى المزيج أما المواد الزلالية فهي وان قلت عن النسبة العادية تترك كذلك ليصير اللبن خفيفاً كي يعطى للطفل الذي عمره من شهر الى ثلاثة ويجعل هذا المزيج من حمض الى قلوي بالطريقة السابقة

(٣) جزءان من اللبن وجزء من الماء المحلى بنسبة ١٠ / ١ فيكون الدسم فيه ثلثي ما في الحالة الاعتيادية فيموض الثلث الناقص بالطريقة السابقة وكية المواد الزلالية في هذا المزيج أكثر بتليل من النسبة العادية تترك على حاطها لانه يتدمج للطفل الذي عمره من ٦ شهور الى تسعة ويجعل هذا المزيج قلوي التأثير يعامل معاملة المزيج الاول

(٤) يؤخذ اللبن المراد استعماله ويوضع في اناء يترك فيه بدون تحريك مدة تتراوح بين ٦ ساعات و ٩ ثم تزج منه قشدة بالطريقة السابقة في المزيج الاول أو بواسطة الفراز كما سبق وتبقى هذه القشدة في آنية نظيفة لحين استعمالها ثم يقسم اللبن المتزوجة قشدة الى نصفين يضاف الى احدهما قليل من الانصحة ويترك حتى يتجبن وبعدها يوضع هذا اللبن في قطعة قماش رقيقة نظيفة تربط وتعلق لعنق مصلا (شرشها) في اناء نظيف وتمجّر التصفية بالضغط على القماش بما يحويه حتى يخرج من اللبن جميع شرشه فيعتم هذا الشرش بتسخينه حتى تسير حرارته ١٦٠ ف ويترك ليبرد وبعدها يضاف كل من هذا الشرش واللبن والقشدة بعضها الى بعض فيتكون منها مزيج فيه الدسم والمواد الزلالية المطلوبة غير ان نسبة السكر فيه تكون أقل من النسبة العادية فيضاف اليه ٣ / ١ من سكر اللبن أو سكر القصب وهذا المزيج يعطى للطفل الذي عمره من ٣ الى ٦ شهور أما الطفل الذي عمره من شهر الى ثلاثة فيعطى ثلثي اللبن بدل النصف وتبع الطريقة السابقة بتامها . والطفل الذي منه من ٦ الى ٩ شهور فيجبن له

ثلث اللبن فقط وفي الجميع يحول اللبن من حمض الى قلوي بالطريقة السالفة  
ويجب ملاحظة رج الزجاجة قبل استعمال اللبن حتى تتوزع التشنجة فيه  
بالتساوي لان التشنجة تختفي تظهر دائماً على السطح وهذه نقطة مهمة جدرة  
بالاهتمام دمياط محمد مختار الجمال

### الم الزرع

نسمع بالم الزرع وحشرة الصدر وغضرات الموت وما من دليل على ان  
المحتضر يشعر بالم الا ما نراه احياناً من تقلب اجبائنا على فراش الموت فيخيل اليها  
ان تقلبهم هذا من فرط الالم كما قال الشاعر «فالطير يرقص مذبحاً من الالم» فنذوب  
وجداً عليهم وندعو الى الله ان يرجمهم من آلامهم هذه اما بالحياة واما بالموت .  
ولكن من يعلم ان هذا التقلب ليس الاحركات عصبية منعكسة لا معنى ولا مدلول لها  
وهناك اداة تدل على ان المحتضر لا يشعر بالم البتة بل ربما شعر بلذة لا يطيق  
انفكاكاً عنها . فقد قال طبيب اميركي مشهور « لا تعلم عن احد سقى من مرضه بعد  
ان كادت روحه تبلغ التراقي وظن انه مات الا قال لنا انه كان يشعر وهو على  
تلك الحالة بلذة ليس فوقها لذة . قالت سيدة معروفة بعد ان استغاثت من ضرة  
الموت «لماذا اعدتموني الى هذه الحياة الدنيا» . وروى غريق اعيدت اليه الحياة  
انه سمع وهو يجود بروحه نلمات الحان يطرب لها الجناد . وروى مشرق لم يمض  
انه رأى وهو يشق انه يدخل الجنة سالماً آمناً وقد حفر بجميع اصناف الجند  
والسناء . واصيبت امرأة بصاعقة كادت تنضي عليها فلما اعدوا اليها سواها قالت  
اؤكد ان الموت بالصاعقة خال من الالم بالمرّة لاني كنت اشعر اذ اخذتني الصاعقة  
بالي انتقل من النور الى الظلمة انتقالاً بطيئاً خالياً من الالم  
قال عالم مشهور « ولحق يقال اننا انظم انفسنا وتفتتت انبساط على الرحمن  
الرحيم خالق الموت اذا جالت في صدورنا فكرة ان الموت شيء لا يخاف من الموت .  
فقد دلت المباحث السيرولوجية ان الالم عند الاحتضار مستحيل مدة تضع دقائق  
او بضع ساعات . وقد تبدو على المحتضر علامات الالم وما هي الا حركات عضلية  
غير مصحوبة بالم البتة »